

كتاب: خطب اليابان (من تعاليم الإسلام) الجزء الأول

تأليف: د. سليم الرحمن خان الندوي

الخطبة الأولى

صلاة الجمعة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبِهِ نَسْتَعِينُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى. وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ فَايْمًا، قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ، وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾". (سورة الجمعة: ٦٢، الآيات: ٩-١١).

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ أَمَرَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّعْيِ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَتَرْكِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَالْأَخْذِ بِالْعَطَاءِ بَعْدَ النَّدَاءِ لِلتَّفَرُّغِ لِعِبَادَتِهِ، وَأَحْبَرَ عِبَادَهُ أَنَّ حُضُورَ الْجُمُعَةِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْأُسْبُوعِ.

لَقَدْ هَدَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَضَلَّ عَنْهُ الْأُمَّةَ الْأُخْرَى، فَعَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَهُ، وَتَحْفَظَ مَنْزِلَتَهُ، إِنَّهُ يَوْمٌ بَدَأَ الْخَلِيفَةَ، وَيَوْمٌ مُنْتَهَى الدُّنْيَا، إِنَّهُ يُشْرِقُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيُؤَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِالْمَوَدَّةِ، وَيَرْبِطَهُمْ بِرِبَاطِ الْجَمَاعَةِ، وَيُظْهِرُ فِيهِمُ الْوَحْدَةَ وَالْعَزَّةَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيَدِ أَهْمٍ أَوْثُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاحْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالْنَّاسُ لَنَا فِيهِ

تَبَعَ، أَيَهُودُ عَدَا وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدِّ". (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٨٧٦).<sup>1</sup>

وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا فَهَدَانَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ". (صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ٢٠١٩).<sup>2</sup>

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا". (صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ٢٠١٣).<sup>3</sup>

وَعِنْدَمَا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَنَزَلَ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَافَقَ قُدُومُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَوَّلَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

إِنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ: مَمْلُوكٍ، وَامْرَأَةٍ، وَصَبِيٍّ، وَمَرِيضٍ، فَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حُضُورَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، يُصَلِّيهَا صَلَاةَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَلَهُ ثَوَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَكَذَا الْمَرْأَةُ تُصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي بَيْتِهَا، وَتُدْرِكُ ثَوَابَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى حَسَبِ نِيَّتِهَا، إِلَّا إِذَا حَضَرَتِ الْمَسْجِدَ مَعَ النَّاسِ فِي أَحَدِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا النِّسَاءُ بِمَعَزَلٍ عَنِ الرِّجَالِ، فَإِنَّهَا تُصَلِّي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ، كَمَا يُصَلِّيهَا الرِّجَالُ.

**قُدُومُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مُبَكَّرًا:**

وَيَحْضُرُ الْمُسْلِمُ مُبَكَّرًا لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الدِّكْرَ". (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٨٨١).<sup>4</sup>

1 صحیح البخاری: ١١- کتاب الجمعة، ١- باب فرض الجمعة: لقول الله تعالى: "إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ

خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ"، رَقْمُ الْحَدِيثِ: ٨٧٦

2 صحیح مسلم: ٨- کتاب الجمعة، ٧- باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، رَقْمُ الْحَدِيثِ: ٢٠١٩

3 صحیح مسلم: ٨- کتاب الجمعة، ٦- باب فضل يوم الجمعة، رَقْمُ الْحَدِيثِ: ٢٠١٣

4 صحیح البخاری: ١١- کتاب الجمعة، ٤- باب فضل الجمعة، رَقْمُ الْحَدِيثِ: ٨٨١

والتَّبَكُّيرُ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَدَاءِ السُّنَّةِ، وَاسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَعْفِرَ الذُّنُوبَ، وَيُعْظِمَ الْأَجْرَ، فَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَغَسَلَ وَبَكَرَ، وَابْتَكَرَ وَدَنَا، وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا". (سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٤٩٨). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.<sup>5</sup>

### سُنُّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ:

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ اجْتِمَاعٌ إِسْلَامِيٌّ مُهِيبٌ يَزْدَادُ بِالْكَمَالِ وَالْبَهَاءِ، اجْتِمَاعٌ شُرِعَتْ لَهُ سُنُّنٌ، وَتَقَرَّرَتْ لَهُ مَهْدَبَاتٌ مِنَ الْإِغْتِسَالِ وَالتَّطْيِيبِ، وَالتَّخَاذِ الرِّينَةِ، وَالْعِنَايَةِ بِالْبَدَنِ، وَتَطْهِيرِ النَّفْسِ، وَإِعْزَازِ الدِّينِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى سُنَنِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَحْصُلَ الثَّوَابَ وَالْأَجْرَ الْعَظِيمَ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَمِنْ سُنَنِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ يَعْتَسِلَ الْمُسْلِمُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَيَلْبَسَ أَحْسَنَ الثِّيَابِ، وَيَمَسَّ الطَّيِّبَ، وَيُصَلِّيَ مَا تيسَّرَ لَهُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ، وَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَسْتَمِعَ الْخُطْبَةَ، وَيُفْلِلَ الْمُوَبَّائِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَلَا يُؤْذِي الْمُصَلِّينَ، وَلَا يَمُرُّ أَمَامَهُمْ أَثْنَاءَ صَلَاتِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْهِيٌّ عَنْهُ، فَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ أَدْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، عُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى". (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٩١٠).<sup>6</sup>

إِنَّ خُرُوجَ الْإِمَامِ وَشُرُوعَهُ فِي الْخُطْبَةِ، يَمْنَعُ مِنْ أَدَاءِ صَلَاةِ النَّوَافِلِ وَيَمْنَعُ مِنَ الْكَلَامِ، إِلَّا إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِنَّهُ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ نَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، فَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: "أَصَلَّيْتُ؟". قَالَ: لَا. قَالَ: "فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ". (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٩٣١).<sup>7</sup>

وَمِنْ سُنَنِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطْنَيْنِ، فَتَعَشَّتُهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ

5 سُنُّ التِّرْمِذِيِّ: ٢- كِتَابُ الصَّلَاةِ، ٢٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعُسَلِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، رَفَعَهُ الْحَدِيثُ: ٤٩٨، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

6 صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ، ١٩- بَابُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، رَفَعَهُ الْحَدِيثُ: ٩١٠

7 صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ، ٣٣- بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، رَفَعَهُ الْحَدِيثُ: ٩٣١

يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: "تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ".  
(صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٥٠١١).<sup>8</sup>

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ  
الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ". (صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٩١٦).<sup>9</sup>

وَمِنْ سُنَنِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا". (صَحِيحُ  
مُسْلِمٍ: ٩٣٩).<sup>10</sup>

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: "فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ  
يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ". وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٩٣٥).<sup>11</sup>  
تَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ:

وَيُوجَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى حُضُورِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنَّهُ يُهْمَلُ الْفَرَائِضَ وَالْوَاجِبَاتِ الْآخَرَى،  
لِزَعْمِهِ أَنَّ حُضُورَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ يُكْفِّرُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَيَتَأَوَّلُونَ حَدِيثَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ كَقَارَاتٍ لِمَا  
بَيْنَهُمَا، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ  
الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ  
الْحَصَى فَقَدْ لَعَا". (صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ٢٠٢٥).<sup>12</sup>

وَإِنَّ تَكْفِيرَ السَّيِّئَاتِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ مَشْرُوطٌ بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى سَائِرِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ.

الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ:

وَقَدْ وَرَدَ الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَهْمَا  
سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادٍ مِنْبَرِهِ: "لَيَنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ

8 صحیح البخاری: ٦٦- کتاب فضائل القرآن، ١١- باب فضل الكهف، رقم الحديث: ٥٠١١

9 صحیح مسلم: ٦٦- کتاب فضائل القرآن، ٤٤- باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم الحديث: ١٩١٦

10 صحیح مسلم: ٥- کتاب الصلاة، ١٧- باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد، رقم الحديث: ٩٣٩

11 صحیح البخاری: ١١- کتاب الجمعة، ٣٧- باب الساعة التي في يوم الجمعة، رقم الحديث: ٩٣٥

12 صحیح مسلم: ٨- کتاب الجمعة، ٩- باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة، رقم الحديث: ٢٠٢٥

لِيَحْتَمِنَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ". (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ: ٢٠٣٩).<sup>13</sup>  
 وَعَنْ أَبِي الْجَعْدِ الصَّمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَرَكَ  
 ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ". (سُنَنِ النَّسَائِيِّ: ١٣٧٨). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.<sup>14</sup>  
**حُطْبَةُ الْجُمُعَةِ:**

وَحُطْبَةُ الْجُمُعَةِ فِيهَا الْحَمْدُ وَالنَّيِّبُ وَالْتَّقْدِيرُ وَالتَّمَجِيدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالشَّهَادَةُ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ،  
 وَتَذْكِيرٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالشَّهَادَةُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ، وَوَصِيَّةُ الْمُصَلِّينَ بِتَقْوَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى، وَمَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ وَإِلَى جَنَّتِهِ، وَيُبَاعِدُهُمْ عَنْ سَخَطِهِ وَنِيرَانِهِ، وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَصُولِ الْإِسْلَامِ،  
 وَمَا تَقْتَضِيهِ الْأَحْوَالُ، وَحَثٌّ عَلَى الْفَضَائِلِ، وَاجْتِنَابُ الرَّذَائِلِ، مِمَّا يُصْلِحُ الْفَرْدَ وَالْمُجْتَمَعَ فِي الْعَاجِلِ  
 وَالْآجِلِ، وَتَجْدِيدٌ لِلْعَزَائِمِ، وَتَوَاصُّ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَدَعَوَاتٌ حَقٌّ، وَكَلِمَاتٌ صِدْقٍ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْيٌ  
 عَنْ مُنْكَرٍ.

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا فَرَعُوا مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لَمْ يَنْقَطِعُوا عَنِ الصَّلَاةِ بِرَجَّتِهِمْ، وَلَمْ يَغْفَلُوا عَنْ ذِكْرِهِ، وَأَذَنَ اللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، بِأَنْ يَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ، وَيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ  
 تَعَالَى، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾". (سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ٦٢، آيَةُ: ١٠).

أَيُّ يَبْعُوا وَاشْتَرُوا، وَابْتُوا وَأَعْرَسُوا، وَسَافِرُوا لِلتِّجَارَةِ، فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّكُمْ قَدْ آدَيْتُمْ وَحَافِظْتُمْ عَلَى فَرِيضَةِ  
 رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ عَرَاكُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ التَّابِعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا فَرَعَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، أَمْسَكَ بِعَضَادَةِ  
 بَابِ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْبْتُ دَعْوَتَكَ، وَآدَيْتُ فَرِيضَتَكَ، وَأَنْتَشَرْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَارْزُقْنِي مِنْ  
 فَضْلِكَ، كَمَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَزَادَهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَرَزَقَهُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ.

نَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُعَزَّزَ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَنْ يَعْمَنَا وَإِيَّاكُمْ بِعَفْوِهِ، وَأَنْ يُسَبِّحَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ  
 بِوَاسِعِ فَضْلِهِ، وَأَنْ يُدْخِلَنَا بِرَحْمَتِهِ فِي الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَنْ يُعِينَنَا عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ.  
 نَعْبُدُ اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِهَدْيِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ  
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

13 صحیح مسلم: ٨- کتاب الجمعة، ١٣- باب التعلیظ فی ترک الجمعة، رقم الحدیث: ٢٠٣٩

14 سنن النسائي: ١٤- کتاب الجمعة، ٢- باب التشدید فی التخلف عن الجمعة، رقم الحدیث: ١٣٧٨، قال الألبانی: هذا حدیث حسن صحیح.

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا. مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهُدَى هَدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾". (سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٣٣، آيَةُ: ٥٦).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنِ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. "...رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾". (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢، آيَةُ: ٢٠١).

"...رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾". (سُورَةُ الْحَشْرِ: ٥٩، آيَةُ: ١٠).

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّبِعِينَ لِأَوَامِرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّكَ، وَحُبَّ دِينِكَ، وَحُبَّ كِتَابِكَ، وَحُبَّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَصَحَابَتِهِ الْكَرَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ حَقِّقْ لَنَا حُسْنَ الْأُسُوةِ بِرَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَارْزُقْنَا حُبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْفُسِنَا وَوَالِدِينَا وَأَوْلَادِنَا وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ وَحِّدْ كَلِمَةَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْخَيْرِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ قَادَةَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ خَيْرٌ وَصَلَاحٌ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ وَوَحِّدْ شَمْلَهُمْ، وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، وَيُؤَيِّدَنَا بِالْحَقِّ وَيُؤَيِّدِ الْحَقَّ بِنَا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ. اللَّهُمَّ أَبْعِدْنَا عَنِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرَاتِ، وَالْمُحَدَّثَاتِ وَالْبِدَعِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا

وَارْحَمْنَا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا. اللَّهُمَّ أَغْنِنَا بِحَلَالِكَ عَن حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّن سِوَاكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ، وَنُفُوسَنَا سَمِيْعَةً مُطِيعَةً لِأَمْرِكَ، وَجَوَارِحَنَا سَاعِيَةً فِي طَاعَتِكَ. اللَّهُمَّ ارزُقْنَا زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ آمِنًا فِي أَوْطَانِنَا، وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْنَا خِيَارِنَا، وَاكْفِنَا شَرَّ شِرَارِنَا، وَاجْعَلْ وِلَايَتَنَا وَوِلَايَةَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَنْ خَافَكَ وَاتَّقَاكَ وَاتَّبَعَ رِضَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَجَنَّتَكَ، وَالنَّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ وَالنَّارِ.

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْخَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ". (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٦٣٤٥).<sup>15</sup>

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ". (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٦٣٦٩).<sup>16</sup>

"حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ". (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٤٥٦٣).<sup>17</sup>

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ". (صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ٢١٢٢).<sup>18</sup>

15 صحیح البخاری: ٨٠- کتاب الدعوات، ٢٧- باب الدعاء عند الكرب، رقم الحديث: ٦٣٤٥ (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب:).

16 صحیح البخاری: ٨٠- کتاب الدعوات، ٤٠- باب الاستعاذة من الجبن والكسل، رقم الحديث: ٦٣٦٩ (عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول:).

17 صحیح البخاری: ٦٥- كتاب التفسير، ٣- سورة آل عمران ١٣- باب "إن الناس قد جمعوا لكم" الآية، رقم الحديث: ٤٥٦٣ (عن ابن عباس رضي الله عنهما: "حسبنا الله ونعم الوكيل" قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا: "إن الناس قد جمعوا لكم فأحشؤهم فزادهم إيماناً وقالوا").

18 صحیح مسلم: ١٠- كتاب صلاة الاستسقاء، ٤- باب التَّعُوذِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ وَالْفَرَجِ بِالْمَطَرِ، رقم الحديث: ٢١٢٢ (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: ... قالت: وإذا تحيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك في وجهه. قالت عائشة فسأله فقَالَ: "لعلَّه يا عائشة كما قال قوم عاد: "فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارضٌ ممطرنا".

"لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ". (سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٣٨٤٥). قَالَ الْأُبَيْدِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.<sup>19</sup>

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ الدَّعَوَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾". (سُورَةُ النَّحْلِ: ١٦. آيَةُ: ٩٠).

فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوا عَلَىٰ نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

---

19 سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٤٤- كِتَابُ الدَّعَوَاتِ، ٨٥- بَابٌ، رَفَعُ الْحَدِيثِ: ٣٨٤٥، قَالَ الْأُبَيْدِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. (عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ... فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ".